

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 24

محمد بن صالح العثيمين

نعم فاذا من اهل الدعاء دعاء المسألة والنسك العبادة هو دعاء العبادة والحقيقة اللغوية عاممة الحقيقة الشرعية. وعلى كل حال هي حتى لو قلنا لانها على الحقيقة الشرعية خاصة بالصلة بالذبح - 00:00:00

فانها فان غيرها مثلها هذا من باب التنبيه في المثال وقوله ومحيي ومماتي محیان الحياة ونماتي عیناه والمعنى التصرف قوة نهائية وممیتا. وتدبیر اموری حیا وممیتا لمن بالله فيكون في هذا - 00:00:24

اثبات توحيد العبادة واثبات توحيد الربوبية قولوا نعم ولا ؟ العبادة والربوبية ومحيي ومماتي ومحيائهم لما فيه فلا شك ان محي الانسان ما في هم لله ما احد يقدرها لا ابوه ولا امه ولا اخوه حتى ابوه ما هو الذي خلقه - 00:00:52

ابوه ليس هو الذي خلقه وامه ليست التي خلقته ولا ابوه الذي جلب له الرزق. ايضا خلق الذي خلق له ضل وان كان ضيق على يده قال ومماتي لله هذا خبر اني - 00:01:23

خبر ان والله كما مر علينا كثيرا هو علم على الذات الالهية. واصله ها ؟ الله فحذفت الهمزة لكثر الاستعمال تخفيفا. والى معنى امام مأثور. فهو فعال بمعنى مفعول نعم مثل ما يقال - 00:01:40

ها ؟ وراث معنى معروف وجناب ومعنى مبني وغطاء بس هذي ما تصلح ان انا مغطى معه نعم اه اذا الله اي الله بمعنى المهلوم المأثور وهو علم على الله سبحانه وتعالى. نعم. وقوله لله رب العالمين - 00:02:07

لا هو عام الذي كنا اعم ايه وقوله لله رب العالمين رب العالمين المراد العالمي الزنا نحو الله وهي تطلق على هذا المعنى وتطلق على العالمين في وقت معين طيب يعني فضيتك على العالمين. لكن هنا رب العالمين المراد بالعالمين من سوى الله - 00:02:32

كل شيء سوى الله فهو عالم وسمى بذلك وانه علم على خالقهم سبحانه وتعالى. علم كما قال الشاعر وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. نعم. وفي كل - 00:03:15

له اية هذا البيت لعمري كيف يعصي الله ام كيف يجحده جاحد؟ وفي كل شيء له ات تدل على انه واحد في الصدق وفيه اية يدل على انه واحد فاذا رب العالمين يقول العالمون من ؟ ها ؟ من سوى الله - 00:03:37

وسمى عالما لانه علم على خالقهم والرب هنا المالك المتصدق انه مقيدا قوله لا شريك له لا شريك له الجملة الحالية من قوله لله من حال كونه لا شريك له - 00:04:02

وهو سبحانه وتعالى لا شريك له في عبادته ولا شريك له في عبوديته ولا شريك له باسمائه وصفاته ولهذا قال سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا لا شريك له - 00:04:27

في كل انواع التوحيد في توحيد العبادة توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لا احد يشارکهم وقد ظن من زعم لله الشركاء مثل الذين يعبدون الاصنام ومنهم الذين يعبدون عليه الصلاة والسلام ومنهم بعض الغلة - 00:04:47

بعض هنا في الشعراء الذين جعلوا المحفوظ في مرتبة الصالح نعم وقال بعضهم شخص يخاطب ممدوحاته فلن فما شئت يا من لا شبّيه له وكيف شئت فما خلق يداين - 00:05:11

فهذى ما تفتح الصفة الا لله عز وجل وقوله فيه قصيده في مسح الرسول صلى الله عليه وسلم يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمى - 00:05:30

ان لم تكن اخرا يوم المعاد بيدي عفوا والا فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللفظ والقلم هذا يعتبر

مسجدًا بل أعظم من الشرك - 00:05:47

لأنه جعل الدنيا والآخرة ليه؟ من ربك؟ معناه من إن الله جل ذكره ليس له فيها شيء. وقال إن من علومك ظلماً اللوح والقلم من علومك ما كل العلوم فما بقي إلا لله لا علم - 00:06:06

ولا تدليس ولا ربوبية والعياذ بالله أي نعم أعظم من الشرك أعود بالله. كذلك أيضًا يقول لا شريك له وبذلك أمرت كلنا يعرف أن الجار ومدروس قوله بذلك متعلق في أمور - 00:06:24

ولذلك تعلم على الفخر والتقسيم. وإنما كف بذلك لأنه أعظم المأمورات هذا من إراد الالحاظ لله سبحانه وتعالى ونفي الشريف ولها فانه ما امر الا بهذا. ومعلوم ان من اخلص لله فسيقوم بعبادة الله سبحانه وتعالى في كونه امرت - 00:06:47

هذا من باب التخصيم والتعظيم ابهام فاعل هنا تقسيم له وتعظيم الله والا فنون المعلوم ان الامر له من؟ الله سبحانه وتعالى وقوله وانا اول المسلمين كلمة اول تحتمل ان تكون المراد بها - 00:07:15

الاولية الاولية الزمنية. واحياناً ان تكون الاولية المعنوية فان كانت الاول الاولية الزمنية فانه يتبع ان يكون المراد انا اول المسلمين من هذه الامة لاننا نعلم انه قد سبقة في الزمن - 00:07:37

من من اسلم فعليه يتبع ان يكون المراد ايه المسلمين ها من هذه الامة قلنا انه اول المسلمين حيث الاخلاقية المعنوية فانه لا شك ان اعلى الناس اسلاماً واتمه انقيابا - 00:08:05

من؟ الرسول عليه الصلاة والسلام فتكون الاولية الاولية مطلقة حورية مطلقة وهذا قد يقع كثيراً ان يقصد بالاولية الاولية المعنوية. مثل ان تقول انا اول من يسبح بهذا الشيء وان كان غيره - 00:08:28

قد صدق قبله لكن تريده انه ما يمكن يكون عندي انكار ابداً نعم ومنذ قوله عليه الصلاة والسلام نحن اولى بالشك من ابراهيم. كما قال رب ارني كيف الموتى ولكن ان قدر ان يتركه - 00:08:48

فنحن اولاد الشك منهم والا فنحن لستا ساكتين وكذلك ابراهيم وقولها المسلمين اعلم ان الاسلام عند الاطلاق يحمل الايمان يشمل الايمان بان المراد به الاستسلام لله تعالى ظاهراً وباطناً ويدل لهذا قوله تعالى فلا من احسن وجهه لله وهو محسن - 00:09:09

هذا اسلام الباطن الا الظاهر البعض يعني هو محسن هذا العمل الظاهر فالاسلام مطلق على الاسلام ظاهراً وباطناً ومثل قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام الرسمة الظاهر والباطن ومثل قوله تعالى ومن يتغير غير الاسلام دينا - 00:09:38

فلن يقبل منه فهنا وانا المسلمين واذا ذكر الايمان دخل به الاسلام مطلق يعني اخرج اذا وجد الامام دخل فيه الاسلام نعم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار - 00:10:01

والمؤمن الحقيقي لابد ان لابد ان لانه متى وجد الايمان حقاً لازم الاسلام طيب اما اذا حرم جميعاً اذا قرن جميعاً صار الاسلام في الظاهر والايام بالباطل مثل حديث جبريل - 00:10:25

اخبرني عن الاسلام فأخبره باعمال ظاهرة اخبرني عن الامام فعمله فاعلمه في اعمال باطلة حقائق باطل وكذلك قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يكون الايمان في قلوبهم - 00:10:51

وقوله تعالى فصلي بربك طيب الشاهد من هذه الآية الباب ظاهر وهو ان الذبح لابد ان يكون خالصاً لله لله رب العالمين لا شريك له وقوله فصل لربك وانحر خلف - 00:11:13

السببية وهي مع عاطفة على قوله ثم اعطيتك الكوثر فصل ليس بسبب اعطاءنا ذلك صلي بربك شكراً له على هذه النعمة والمراد بالصلوة هنا صلاة ذات الاقوال العبادة المعروفة واما قوله وانحر - 00:11:40

والمراد به الذبح المراد به الذبح يعني اجعل نحفظ لله كما ان صلاتك لهم فاثارت هذه الآية الكريمة ان النحر من العبادة وهذا امر الله به وقرنه بالصلوة - 00:12:07

وقوله وانحر مطلق فيدخل فيه كل ما ثبت في الشرع مشروعيته من النحو وهي ثلاثة اشياء الاضاحي والهدايا والعقائد اشياء كلها يطلب من الانسان ان يفعلها. اما الهدايا فمنها واجب - 00:12:30

ومنهم الصحابة الواجب كما في التمسك فمن تمتع بالعمرة بالحج فمن سيطر على الهدي وكما في المخفر وكما في حلق الرأس كحجۃ من صيام او صدقة او هذا ان صح ان نقول - [00:12:57](#)

انها هبٰت ولكم الاولى ان نسميتها فدية كما سماها الله عز وجل. لانها الكفارۃ واما فاختلف العلماء فيها فمنهم من قال انها واجبة ومنهم من قال انها محرمة من مكانها واجبة ومنهم من قال انه مثل حداد. واثر اهل العلم على انها مستحبة - [00:13:23](#)

وانه يفهم للقادر تركها ومذهب ابی حنیفة رحمه الله انها واجبة الا ضاحی واختاره شیخ الاسلام ابن تیمیة واما القادر يجب ان يضھی والاضحیة ليست عن الاموات كما يفهمه العامة بل هي - [00:13:52](#)

للآخر لحظة اما الاموات فلا يضھی لهم استقلالا يعني ليس من المشروع ان يسهل لهم استقلالا انما اوصوا به فھذا ما اوصوا به اما استقبالهم فلا لان ذلك لم يرد - [00:14:10](#)

ان الرسول صلی الله علیہ وسلم نعم. طیب الثالثة ما هي ؟ العقيقة العقيقة التي تذبح امام في يوم سابعه ان كان ذکرا حکمتان وان كان انتی فواحدة ویجزئ مع الاساس والذکور - [00:14:25](#)

جزء واحد وهي ثم عند اخر اهل العلم وقال بعض العلماء انها واجبة انه يجب تجب العقيقة الموجود بان النبي صلی الله علیہ وسلم يقول كل غلام مرتهن بعقیقتھ. طیب المهم ان النحر اذا لم يشمل - [00:14:52](#)

كلما شرع نصره من الھدایا والاعضاء العقیدة نعم قال فصلي لربك وانحر وعن بقینا السؤال الذي ذكره غانم وان كان ماذا دخل في الموضوع يتکلم على هذه من جانب التوحید - [00:15:14](#)

وهو من جانب الاقل وعدمه لكن ما ذبح لغير الله فانه لا يذكر صاحب سعید على ان يجعل افضل ما ربح فانه محرم لقوله تعالى حرمت عليکم الموت والدم الى ان قال - [00:15:37](#)

وما ذبح على النكب كما ان ما سمي عليه غير الله فهو محرم بقوله ما اهل يعود الله به وعن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلی الله علیہ وسلم باربع کلمات - [00:16:08](#)

وادي مثل الخلاف اللي ذكرناه والمستحب والتطوع حدثني باربع کلمات جمع كلب ولعلمک تذکرون قول ابن مالک - [00:16:28](#)